

تفسير سورة الأعراف (21) | الآيات (011-001) | د. أحمد عبد المنعم

المنعم

أحمد عبد المنعم

نستكمل باذن الله عز وجل ما بدأناه من وقفات ومدارسة مجلس آآ سورة الأعراف اظن هذا المجلس الثاني عشر تقريباً كنا توقفنا عند الآية قوله الله سبحانه وتعالى أولم يهدى للذين يرثون الأرض من بعد أهلها أن لونا شاؤوا أصواتهم بذنوبهم ونطع على قلوبهم -

00:00:00

فهم لا يسمعون تلك القرى نقص عليك من أبنائها أخبرنا الله عز وجل في آآ الآيات الماضية أن آآ يقول ربنا سبحانه وتعالى أؤمن أهل القرى إن يأتיהם بأسبابنا وهم نائمون -

00:00:46

وامن أهل القرى إن يأتיהם بأسبابنا وضحا وهم يلعبون. يخبرنا ربنا سبحانه وتعالى من سنته سبحانه وتعالى أن ينزل بأسه على الخارجين عن تعاطي على الكافرين الفاسقين الذين يرفضون وردوا آآ الأنبياء ورفضوا الآيات ينزل الله عز وجل بأسه اذا اراد في الوقت الذي -

00:01:03

من يشاء سبحانه وتعالى ينزل بأسه عليه. فالله عز وجل يعدل بعجلة تحت. ونزول هذا البأس ليس مرتبط بزمن ليس مرتبط بوقت قد يأتي بياتاً قد يأتي ضحا لكن بما ان اغلب اوقات هؤلاء الناس ان لم تكن جل اوقات هؤلاء الناس -

00:01:25

في غفلة فالليل ينامون وفي الضحى يلعبون فهو حمار بالنهار حيفة بالليل. فايما وقت نزل عليه العذاب فهو في غفلة. هو دائماً حينما ينزل العذاب في وقت انشغال الناس بدنياهم بلهوهم براحتهم يكون اشد آآ يكون هذا العذاب اشد ايلاماً كما تكلمنا في -

00:01:42

اول سورة الأعراف عن تنوع نزول البأس في الاوقات وانه غالباً يأتي في اوقات شدة الغفلة وغالباً ما يأتي العذاب كما اخبر ربنا سبحانه وتعالى في سورة يونس حينما يصل الناس الى مرحلة وظن اهلها انهم -

00:02:02

قادرون عليها. وظن اهلهم انهم قادرون عليها. لذلك بيدعى العالم الغربي الان والشرقي ايضاً بتقدمه الدنيوي. بيدعى او ادعى فيما مضى قبل هذه الثورة المعلوماتية الرهيبة ادعى ان مع مرور الوقت -

00:02:19

ستزداد آآ المساحة المعروفة او المعلومة. وتقل المساحة المجهولة من العالم. كانوا يدعون ان مع مرور الوقت هيصل الى مرحلة ان حلم يكشف كل شيء ومساحة الجهل بتقل. كانوا يظنون ان مساحة العلم كلما اتسعت مساحة العلم انهم اكتشفوا مسلاً كواكب اكتشفوا حاجات في داخل الانسان انيميات -

00:02:36

آآ يعني التطور الميكروس코بات اكتشفوا اشياء لم يكونوا يعرفوها سواء في جسم الانسان او في خارج جسم الانسان كانوا بيعتقدوا ان مع مرور الوقت هتزداد مساحة العلم وتقل مساحة الجهل. لكن قال ربنا سبحانه وتعالى وما اوتيم من العلم الا قليلاً. بالعكس كلما ازدادت مساحة العلم اكتشفوا مدى جهلهم -

00:02:56

يتسع الفجر لانهم كانوا معتقدين اللي هيصلوا الى مرحلة اللي هي نهاية التاريخ ونهاية العالم انهم يقدرون على كل شيء. لذلك قال ربنا سبحانه وتعالى وظن اهلها انهم قادرون عليها. هذا لم يحدث. لكن قال ربنا سبحانه وتعالى وظن اهلها انه اهلها انهم قادرون عليها. في هذه اللحظات ينزل البأس على هؤلاء الناس -

00:03:18

ثم اخبرنا ربنا سبحانه وتعالى قال يخاطب امة النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان قص عليهم كل قصص سابقة فيقول الله عز وجل

اولم يهدي للذين يرثون الارض من بعد اهلها الا ونشاءوا اصيّنهم بذنبهم ونطبع على قلوبهم فهم لا يسمعون. اولم يهدي للذين -

00:03:39

حين يرثون يعني اولم يتبيّن له وجاء فعل الهدایة مكان التبيّن. لأن هذه القصص وهذا البيان كان كاف لهدایته. لو لا انهم اعرضوا ولو لا انهم جحدوا مجهز بها واستيقنّتها انفسه. هذا البيان الذي جاء في سورة الاعراف من قصص السابقين وكيف ان الله جل اهلكم كان كاف لهدایته. لو لا - 00:04:02

انهم اعرضوا. فقال ربنا سبحانه وتعالى اولم يهدي للذين يرثون الارض من بعد اهلها يعني اتى الله عز وجل باقوم فارسل اليهم رسول وجاءتهم رسائل البيانات فاعرض الاقوام عن الرسول وكذبوا بالآيات فانزل الله عز وجل عليه - 00:04:26

عليهم بأسمه سبحانه وتعالى. انزل الله عز وجل عليهم بأسمهم فاهلكم. وجاء قوم من بعدهم وسكنوا في نفس الاماكن وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم. وتبيّن لكم كيف فعلنا بهم وضررنا لكم الامثال؟ كما في اخر سورة ابراهيم. يأتي الاقوام يسكنون في نفس الاماكن الذي كان فيها اهلاك السابقين - 00:04:43

اتركه الله عز وجل بقايا من اثارهم. كما نشاهد الان في اهرام الفراعنة. فنحن نشاهد هذه الاثار لتدل ان هذه القوة وهذه المعنعة وهذه التقدم لم يمنعهم شيء من نزول بأس الله عز وجل بل اغرقه الله عز وجل ليكون عبرة لمن خلفه. فسكن في نفس الاماكن ثم ن فعل نفس المعصية - 00:05:08

كاننا لا نعتبر بما حدث. فيقول الله عز وجل اولم يهدي للذين يرثون الارض جاءتهم الارض ليس بجهد منهم بل ورثة اتاهم الله عز وجل واسكنتهم الارض اولم يهدي الذين يرثون الارض من بعد اهلها اي اهلها السابقين الذين اهلكم الله عز وجل. تخيل انسان يجلس في مكان - 00:05:28

هذا المكان جلس او يجلس على كرسيه حكم مثلا. هذا الكرسي جلس عليه رجل قبله عصى الله عز وجل فاهلكه الله عز وجل. ثم يجلس عليه فيفعل نفس الفعلة هو لا يعتمر بمن سبق. هو يظن انه آآ سيفلت من عقاب الله عز وجل. فايضا يخاطب الله عز وجل الذين في عهد النبي صلى الله عليه وسلم اولم - 00:05:48

يتبيّن لكم كيف ان الله عز وجل اهلك الناس من حولكم؟ اولم يهدي الذين يرثون الارض من بعد اهلها الا لو نشاءوا اصيّنهم بذنبهم الله عز وجل يخبر قريش ومن تصله هذه الآيات - 00:06:12

ليس تأخير العذاب ليس تأخير نزول العذاب بعجز منه سبحانه وتعالى حاشاه فيخبرهم الله عز وجل ان الله لو اراد ان يهلكم بذنبهم لفعل ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم. ولكن مضت سنته سبحانه وتعالى - 00:06:27

فبغير ذلك كما سنشرح في بداية قصة موسى في قوله سبحانه وتعالى ثم بعثنا. لماذا جاءت بثم؟ اللي تفيد التراخي فيخبرهم الله عز وجل ان الله قادر على ان يهلكم بذنبهم - 00:06:44

طب والدليل ان الله قادر على ان يهلكم بذنبهم؟ انه اهلك السابقين من قبلكم فالله قادر. لذلك قال ربنا سبحانه وتعالى الا ونشاء اصيّنهم. الاصابة ان يتوجه العذاب فيه مباشرة يصيبه - 00:06:58

اصيّنهم يعني اصابة موجهة مباشرة اليهم. قال لو نشاءوا واصيّنهم وبافي السببية بذنبهم. اي بسبب ذنبهم. فتكون الذنب سبب لنزول المعصية. ولكن الله عز وجل لم يشأ ذلك هل لو نشاءوا اصيّنهم بذنبهم؟ او شاء اصابة الذنب بامر غير الاحلاك والاستئصال - 00:07:14

مضت مشيئة الله عز وجل في الامم بعد بعثة موسى عليه السلام ولا سيما من بعد نزول التوراة كما سببنا باذن الله عز وجل ان مشيئة الله ان مشيئة الله - 00:07:34

عز وجل لم تقتضي عذاب الاستئصال. ولكن عذاب اخر الجوع الفقر البأس المرض تسليط المؤمنين عليهم. مضت مشيئة الله عز وجل بذلك. قال لو نشاء واصيّنهم بذنبهم ونطبع على قلوبهم فهم لا يسمعون - 00:07:44

حقيقة هذه الواو ونطبع اختلاف فيها كثير من المفسرين لأن لو كانت وا او عاطفة فكيف يعطّف الفعل؟ المضارع نطبع اللي بيغيد

الاستقبال على فعل اصبعاهم اللي بيفيد الماضي. ازاي ونطبعه - 00:08:02
المتوقع ان لو نشأوا اصبعاهم وطبعنا على قلوبهم فلماذا جاءت؟ ولذلك اختار الكثير من المفسين ان واو الاستئناف اي لن فعل بكم
مثل ما فعلنا بهم ولكن سوف نطبع على قلوبكم - 00:08:17

لذلك قدر بعض اهل العلم اية نحن نطبع على قلوبهم اي قلوب المعرضين فهم لا يسمعون اي لا يستفيدون العبر من القصص
السابقين ونطبع لقلوبنا. وفي خوض كثير في يعني نحو اختلاف بين النحوين في هذه الواو ليس هذا آمحله. ونطبع على قلوبهم
فهم لا يسمعون - 00:08:33

اي ان سبب عدم الاعتبار ليس عدم وضوح الايات هذا معنى مهم جدا وسيظهر معنا في قصة موسى عليه السلام مع فرعون عليه
لعنة الله ان ليس آماعرض الناس سببه الرئيسي عدم وضوح الايات. كثير من الناس يعتقد ان لو كانت الايات اكثر وضوحاً لا من
الناس - 00:08:53

سبب السبب الرئيسي الغالب هو الاعراض بسبب ان الله عز وجل طبع على قلوبهم ان في الجسد مضافة اذا فسدت فسد كل شيء.
لذلك لما قال ربنا سبحانه وتعالى نطبع ولم يقل على اسماعهم فهم لا يسمعون. لم يقل ونطبع على اذانهم فهم لا يسمعون - 00:09:16
قال نطبع على قلوبهم فلما جاء الطبيع على القلب فسدت الاذن فلم تستفد مما تسمع. فهم لا يسمعون مش مش المقصد انهم لا
يسمعون الاصوات ان جارحة الاذن لا تعمل لأنها لا يسمعون سماع اعتبار ولا فهم - 00:09:32

فانت تصرخ عليه وتندى عليه وتحذره وتقص عليه قصص السابقين وهو لا يعتبر وكأنه لا يسمع شيئاً. كمثل الذي ينعق بما لا يسمعه
يسمع مجرد اصوات فقط لا يعتبر منها - 00:09:50

فقال ربنا سبحانه وتعالى كانت عقوبة المقيمين في آماعني في عهد النبي صلى الله عليه وسلم هي طبع القلب انهم لم يستفيدوا من
هذه الآثار. وهذه اشد من عقوبة اشد عقوبة - 00:10:03

بها الانسان والعياذ بالله ان يطبع على قلبه ونطبع على قلوبهم فهم اي وبالتالي هم لا يسمعون لا يستفيدون من القرآن. لا يستفيدون
من العظات والعبر لماذا طبع الله على قلوبهم؟ ستأتي الآية التالية - 00:10:16

تشير الى ذلك في احد اقوال المفسرين وفي احد اختيارات المفسرين. ثم قال ربنا سبحانه وتعالى تلك القرى نقص عليك من انبائها.
اذا لم يستفاد هؤلاء من هذا القصص فاستفاد انت منه انت والمؤمنين ليكون لك زادا في الطريق. تلك القرى اسم الاشارة دائمًا يأتي -
00:10:34

للمحسوس الملموس متى نستعمل اسم اشارة مع المعنويات؟ امر معنوي حينما يكون واضحًا بارزاً تلك القرى بالرغم اننا لا نشاهدتها
الآن. لكن من شدة يقيننا في كلام الله عز وجل لنا في وصف هذه القرى وما حدث لها فكأننا نشاهدتها. تلك القرى نقص عليك من انبائها.
قرى نقص عليك من انبائها اخبار عظيمة. فإذا قصص السابقين طالما ان الله عز وجل قصه علينا. اذا هذا امر جدير بالاعتبار يعني لما
حد يخبرنا بما حدث للاقوام السابقين الظالمين من اهلاك. هذا ليس امراً آمترف ذهني بل امر مهم ان يقص علينا وان نكرر ذلك -
00:11:11

حتى نتذكر قدرته سبحانه وتعالى والا نشغل بالاحداث الحالية لابد ان نعتبر بتكرار هذه القصص ان الله عز وجل قادر على ان ننزل
بأسه اذا شاء ان ينزل بأسه اذا شاء سبحانه وتعالى - 00:11:32

تلك القرى نقص عليك من انبائها. والنبا اامر العظيم. ولم يقل من اخبارها. انبأ اامر العظيم. عما يتسائلون عن النبا العظيم ولقد
جاءتهم رسالهم بالبيانات اي ان الله عز وجل اهلكهم بعد ما جاءتهم بالبيانات - 00:11:46

وما كانا معدين حتى نبعث رسولاً. ولقد جاءتهم رسالهم بالبيانات. واحنا قلنا ان من محاور سورة الاعراف الاعراض عن البيانات.
الاعراض عن الايات التعامل الخاطئ مع ايات الرسل. ولقد جاءتهم رسالهم بالبيانات. ولكن لم ينتفعوا من هذه البيانات. فما كانوا
ليؤمنوا بما كذبوا من قبل - 00:12:03

وقفة مع هذه الآية او هذه الجملة ايضا حيرت كثيرا من المفسرين. واختلفوا فيها. فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل. سبب الاختلاف

ايه في اللفظة ديت ان فما كانوا ليؤمنوا - 00:12:23

بما كذبوا طب يعني طب ما هي ممكنا نفس المعنى. يعني فيما فما كانوا يؤمنوا هي معناها انهم كذبوا. فماذا افادت هذه الاية ماذا افادت هذه الاية؟ فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا. العمل الاختلاف ان فاعل يؤمنوا - 00:12:37

عند كثير من المنفسين هو فاعل كذبوا فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا. هو نفس الفاعل. فقال له لو نفس الفاعل طب احنا استفدى ايه؟ مَاذا افادت الاية؟ فما كانوا ليؤمنوا بما - 00:12:54

فالعلماء اما اختلفوا في كلمة من قبل عشان بس نشواف احنا دايما بنحاول ايه آآ اسباب اللي خلتهم يختلفوا اختلفوا في كلمة مقابل. يعني ايه كلمة من قبل؟ وبعض اهل العلم قال ان الباء هنا لها معنى مختلف. وبعض اهل العلم قال ان الفاعل مختلف ان اللي كزبه غير اللي امنه - 00:13:06

يبقى اذا اسوب لي اختلاف ثلاثة. تعال نتكلم الاول في كلمة من قبل. قال بعض اهل العلم فما كانوا ليؤمنوا لما جاءتهم البيانات بما كذبوا من قبل ان تأتيهم البيانات. بمعنى عشان تبقى الاية بتقول ايه؟ رکزوا معی - 00:13:26

فقد جاءتهم رسالهم بالبيانات فما كانوا ليؤمنوا بهذه البيانات قبل الذي كذبوا به قبل ان تأتي البيانات. بمعنى جاء رسول الى قومه فقال لهم اعبدوا الله الله لا الله الا هو الواحد الاحد. الفرد الصمد وتكلم معه. فرفضوا. وطلبوها ببينة. فاتاهم الرسول بالبيبة - 00:13:42

فلم يؤمنوا بما كذبوا من قبل. اي من قبل مجيء الایه البینة. يبقى احنا لو حبينا نحط المذدوف بتابع كلمة قبل بما كذبوا من قبل. هنقول من قبل ايه مجيء البيانات. يبقى ده القول الاشهر وده القول الاول. فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل. اللي اختار القول ده اختار احيانا الباء بعضهم اختار ان الباء - 00:14:05

سببية باختيار ابن كثير وصدر به كلامه يعني ايه سببية؟ اي فما كانوا ليؤمنوا بسبب انهم كذبوا اول ما جاءتهم ايه؟ الرسل. طب وده ايه المعنى ده؟ ايه الدليل عليه من القرآن؟ فجات اية من القرآن جاءت في سورة الانعام. ونقلد - 00:14:26

افتديهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة معنى الاية سورة الانعام ان لما تأتيك يأتيك الرسول بكلام واضح موافق الفطرة وانت تعرض عنه قد تعاقب بالحرمان حينما يأتيك الامر واضح جلي وتصر على الاعراض قد تعاقب بالحرمان منه والعياذ بالله. بمعنى انسان قد يبين الله عز وجل له - 00:14:44

الحق ويرسل له رسائل كثيرة. ويصر على الاعراض قد يعاقب بالحرمان من هذا الحق والعدول. يطبع على قلبه بسبب انه رفض الحق او اول مرة بالرغم انه جاءه واضح احاله فقال فما كانوا ليؤمنوا بسبب انهم كذبوا به من قبل - 00:15:09

وقال بعض ائمه كما قلنا لا ان الباء عادية فما كانوا ليؤمنوا بالذي كذبوا به من قبل مجيء البيانات. اي ان البيانات لم تفيدهم شيئا وده اللي احنا بنقوله ان ليس السبب غالبا اعراض الناس ليس بسبب عدم وضوح الآيات والبيانات - 00:15:29

ليس سبب اعراض الناس كما قلنا يظن كثير من الناس ان الامر لو يزداد بس وضوها لو معنا ادلة زيادة. لو معنا اية حسية نورتها للناس ليست هذه القضية تمنى كثير من المؤمنين ان ينزل الله عز وجل ملائكة او يرسل ايات واضحات حتى يؤمن المشركون. القضية في الاعراض - 00:15:45

انهم كذبوا بال واضحات فعاقبهم الله جل وطاب على قلوبهم فازدادوا بعدا والعياذ بالله ناس تانية قالوا وده اختيار الامام الطبرى فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل قبل هنا مقصود به من زمان من لحظة اخذ الميثاق عليهم. اللي هي اية الميثاق اللي موجودة في سورة الاعراف. واذ اخذ ربكم من بني ادم من دورهم ذريتهم - 00:16:06

واشهدهم على انفسهم السنت بربركم فلما اخذ الله الميثاق عليهم وامنوا وقالوا امنا كانوا يضمرون الكفر ده اخذ الاقوال وطبعا احنا هيجي لنا الخلاف هل هذا الميثاق اللي اخذ؟ ميثاق حقيقي وبالفعل المقصود في سورة اية الاعراف ان هو ميثاق حقيقي وان الله - 00:16:29

اخذ الميثاق عليهم حقيقة ولا المقصود الفطرة يعني هل الميثاق ده حدث حقيقة؟ وان الله عز وجل اخذ الميثاق واجاب كل الناس وقالوا نعم. والذى اضر الكفر وقال آآ وقال نعم امنت - 00:16:50

كرها قالها كرها واضمر الكفر هذا الذي يكتب عليه الكفر ولا المقصد الفطرة وانهم خالفوا فطرتهم بما كذبوا من قبل اي بما عاندوا فطرتهم. سياتي الخلاف في هذه الاية باذن الله عز وجل ان وصلنا اليها في اخر سورة الاعراف - [00:17:04](#)

الشاهد ده ورد عن بعض السلف باختيار الطبرى بما كذبوا من قبل اي من يوم الميثاق. يوم العهد والميثاق وقال بعض اهل العلم فما كانوا ليؤمنوا بما كذب به اباؤهم من قبل - [00:17:21](#)

يبقى هم حلوها ازاي غيروا الفاعل اللي هي الواو. قالوا لأ طب واحنا ليه ندخل في الاشكال ؟ الواو دي غير الواو ومكانه ليؤمنوا اي هؤلاء بما كذب اباؤهم من قبل. معلش يا صعب - [00:17:36](#)

اه بس احنا ايه عايزين نتدرّب لما نقرأ اختلاف المفسّرين نعرف اه ايه الاسباب التفريعة مورد القسمة اللي عندها اختلفوا زي ما ابن رشد كده بيعمل في كتابه في الفقه بداية المجتهد بي Shawf كده ايه ايه اسباب اختلاف الفقهاء - [00:17:50](#)

فاحدنا بنحاول نشووف اسباب اختلاف المفسّرين اختلفوا في كلمة من قبل اي من قبل جميع البيانات او من قبل يعني الميثاق او من قبل بعثة الرسل. اللي اختار من قبل بعثة الرسل - [00:18:05](#)

ان فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل يعني قبل ان يأتيهم الرسول كانوا مكذبين. ومن بعد ما اتاهم الرسول كانوا مكذبين. الحقيقة ده رأي في اعتزالية شوية مذهب الاعتزال العقدي لانه بيوجب النظر بيوجب على المؤمن قبله بيوجب على الانسان ان يتفكّر بعقله وان يصل الى ايمان بعقله - [00:18:16](#)

بيقول المعتزل عشان كده تلاقي اي مفسر معتزل اللي بيحمل للقول ده. فاحدنا ايه انا شلت القول ده من الاختيارات اللي معه من قبل جميع البيانات من قبل اي لحظة اخذ الميثاق او ان دول مختلفين عن دول او ان الباء باقي اليه ؟ باقي السببية. ان السبب تكزيبهم - [00:18:36](#)

سبب انهم لم يؤمنوا انهم بالرغم من وجود الايات واضحات الا انهم اعرضوا اول مرة. فعاقبهم الله عز وجل بالحرمان عارف والله المسل الاعلى بيجي يقول لك خد الكتاب ده مسلا - [00:18:53](#)

واقنعك واوضح لك وابين لك وانت تبقى مقتنع انك لازم تاخده. قلت له لا مش عايز فيكون العقاب طب لن اعطيه لك. فتأتي تقول اريد الكتاب يقول لا الفرصة انتهت - [00:19:06](#)

فهناك اناس يعاقبون والعياذ بالله بسبب الاعراض عن الحق الواضح البين. الجحود يعاقب ان يطرد كما حدث مع ابليس. كانت الفرصة امامه فلما اصر واستكبر عوقب بالطرد والعياذ بالله فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل كذلك اي كما فعل الله عز وجل مع هؤلاء المعرضين عن الايات. وطبع على قلوبهم كذلك يطيع الله على قلب كل - [00:19:17](#)

كافر جاءته الرسل البيانات واعرض وجحد واستمر في اعراضه تكون عقوبته والعياذ بالله الطبع على قلبه. يعني عملية الطبع لم تنتهي اذا كان عملية الاستئصال الكامل اه انتهت ببعثة موسى وبانزال التوراة عملية الطبع لم تنتهي بعد. كذلك يطيع الله - [00:19:41](#) وهو على قلوب الكافرين والعياذ بالله. ثم قال ربنا سبحانه وتعالى وما وجدنا لاكته من عهد اية مؤلمة اكثر الناس يعطون عهود مع الله عز وجل ثم ينقضونها والعياذ بالله - [00:20:01](#)

وكلنا ذلك الرجل منا من يعود مسرعا تائبا الى الله جل و Mana من يصر. وما وجدنا الاية دي خليها شعار كده. هل انت من هؤلاء هل انت من هؤلاء الكثير الذين نقضوا عهودهم مع الله عز وجل - [00:20:16](#)

وما وجدنا لاكته من عهد بلاش وما وجدنا الاكثر من شوف انت كده حياتك هل اكثر عهودك بتنتقضها مع الله عز وجل يعني انت على مستوى حياتك على تاريخ حياتك - [00:20:32](#)

هل كلما آآ ابرمت عهدا مع الله عز وجل نقضته ام حاولت وجاهدت حتى اذا وقعت ان تقوم مرة اخرى وتسير في الطريق وما وجدنا لذلك بعضهم بعيد هذه الاية محورية في سورة الاعراف. نقض العهد - [00:20:47](#)

كثير من الاقوام نقضوا عهودهم عهد عهودهم مع الرسل ومع الله عز وجل. ذلك العهد اختلفوا في وما وجدنا لاكته من عهد. ايه هو العهد اللي الاقوام دي نقضته مع ربنا سبحانه وتعالى ؟ ما هو هذا العهد ؟ هل مجيء الرسل - [00:21:02](#)

وانهم امروهم بطاعة الله عز وجل. هل هذا هو العهد الذي نقض؟ ام ايضا في هذه الاية اشارة الى ماذا الميثاق ايضا في سورة الاعراف ان نقضوا هذا العهد الذي اخذه الله جلالين في لحظة اخذ الميثاق. او العهد المقصود به ايها؟ الفطرة. وما وجدنا لاكثر من عهد. فاذا العهد - [00:21:23](#)

مجرد ان ان تقول انك مسلم انت تقيم عهلك بين بين تقيم عهد بينك وبين الله عز وجل. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال ايه العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة - [00:21:45](#)

ان الصلاة عهد بينك وبين الله عز وجل. فاذا تركت الصلاة نقضت العهد مع الله عز وجل فكذلك امور الشريعة. انت تقول انا مسلم اى انا استسلمت لامرک يا رب. ده عهد بينك وبين الله. فلما تقبل ذلك ثم تعرض عنه او حتى قبل ان ان - [00:21:57](#) اه قبل القبول ان ترفض ذلك فكأنك يشبه الامر كأنك رفضت ونقضت العهد مع الله عز وجل. فيقول الله عز وجل كثير من الناس يعرض هذا العهد فيرفضونه وما وجدنا لاكثرهم من عهد بل - [00:22:14](#)

بل وان وجدنا اكثراهم لفاسقين بل كثير من الناس يرفض ذلك العهد. لذلك كلمة اختيار القرآن هي كلمة وان وجدنا اكثراهم لم يقل لكافرين بل قال لفاسقين. لماذا جاء كلمة الفسق مع العهد؟ ايها العلاقة؟ الفسق في اللغة فسق الرطبة. ان الروطبة - [00:22:29](#) سمرة تقوم بقطع القشرة وتخرج من القشرة. في هذه اللحظة يقول فسق الرطب. يعني شقت القشرة وخرجت ولم تحتمل وجود القشرة لانها تنمو فتقطع القشرة فكل رافض لشرع يحوطه هو فاسق - [00:22:54](#)

كثير من الناس يرفض ان يحاط بشرع. ان يؤمر وان ينهى لفظ الفسق لفظ عام قد يطلق على العاصي. الجريء في المعصية على الكافر على المجرم لفظ واسع. جاء استعماله في القرآن مختلف. مختلف - [00:23:14](#)

قال ربنا سبحانه وتعالى ان الذين ينقضون العهود هؤلاء اناس يرفضون الالتزام بشريعة اصلا يرفضون ان يتذمروا باي شيء. فقال ربنا كما قال ربنا سبحانه وتعالى بل يريد الانسان ليفجر امامه - [00:23:29](#)

فالفاشق اشبه بلفظة الفاجر. الفاجر اللي منطلق يفجر لا يريد ان يحاط بشيء. ايضا كذلك الفاسق لا يريد ان يتلزم بعهد. لا يريد ان يتلزم بموعد صلاة بحقوق للناس بقواعد للبيع والشراء. لا يريد ان يتلزم بشيء. يريد ان يغير كل هذه - [00:23:43](#)

القواعد والقوانين على وفق هواه وجدنا اكثراهم لفاسقين. ثم قال ربنا سبحانه وتعالى بعد هذا الفاصل ما بين قصص السابقين وقصة سيدنا موسى. ثم بعثنا من بعدهم موسى بآياتنا الى فرعون وملأه فظلموا - [00:24:01](#)

فانظر كيف كان عاقبة المفسدين ثم طبعا كل لفظة في القرآن آآ تحتاج الى وقفات وافنى المفسرون اعمارهم في ذلك. وفي كتب التفاسير آآ الخير الكثير وفي كتب التفاسير خير الكثير. لكن احنا بنحاول ننتقي آآ عشان احنا - [00:24:19](#)

واستطردنا مش هنخلص سورة الاعراف. فاحنا نحاول ايه؟ اشارات سريعة كده ثم وقف المفسرون لماذا قال ربنا سبحانه وتعالى في بداية قصة موسى ثم بعث؟ كل الآيات ارسلنا وكانت معطوفة ارسلنا نوحًا الى قومه بعد كده والى - [00:24:38](#)

والى عاد وبعد كده ولوطا وبعد كده والى مدین هنا لي ثم كان في فارق طويلا هل المقصد الفارق الزمني الطويل فقط؟ يعني هل المقصد بكلمة ثمان ان بعث سيدنا موسى جاء - [00:24:55](#)

متاخرة زمنيا عن كثير من هؤلاء الانبياء وده قاله بعض اهل العلم لكن اعترض بعض اهل العلم عليهم الاخرون اعترضوا عليهم في قول وان كان ايضا في ضعف ان سيدنا موسى اصلا جاء قريب من زمن شعيب - [00:25:09](#)

وان لما سيدنا موسى راح لمدين الرجل آآ الذي قابله وعمل عنده هو شعيب النبي. ده اختاره بعض المفسرين. وان كان انكره ايضا كثير من المفسرين. الشاهد احنا مش هندخل في المسألة دي - [00:25:26](#)

ان ثم بعضهم قال التراخي الزمني العادي وان هي فترة طويلة. وبعضهم قال لأن هنا فيه تغيير حصل في سنة ربنا سبحانه وتعالى وده مال لابن كثير في اكتر من موطن في اكتر من موطن في التفسير في سورة المؤمنون وفي سورة القصص. اشار ان بعثة موسى عليه السلام وان - [00:25:40](#)

التوراة على موسى تحديدا كان تغيير في سنة الله عز وجل في معاملة المعرضين. وان الله عز وجل قبل انزال التوراة كان يستأصل

المعرضين كلية عذاب عام. وبانزال التوراة انتهى الاستئصال العام - 00:25:59

طب ماذا سيحدث للمعارضين؟ المعرضين كان ايه اللي بيحصل لهم زمان ربنا بيستأصلهم وينزل عذاب عام. طب دلوقتي المعرضين ايه اللي هيحصل معهم لما مش هينزل عذاب عام. ايه اللي هيحصل معهم - 00:26:17

هيطوى على قلوبهم طب وده فعل الله عز وجل. طب وبس كده؟ امرنا بقتالهم ان من بعثة موسى وانزال التوراة اوجد الله عز وجل امة مؤمنة كثيرة العدد فامرت بالقتال. كل الاقوام السابقين كانوا مرحلة اصطعاف قلة - 00:26:31

فلم يؤمنوا بالجهاد من انزال التوراة امة كاملة لذلك لما النبي صلى الله عليه وسلم بعث لما النبي اخرج آآ اليه اخرج به في السماء في لحظات المعراج ونظر الى نبي نظر الى امة كبيرة. وتمني ان تكون هذه الامة هي امته - 00:26:50

كانت امة مين موتبني اسرائيل امة موسى عليه السلام. لأن دي امة كبيرة العدد في متشابهات كثيرة جدا بين امة النبي صلى الله عليه وسلم امةبني اسرائيل. لذلك من اكتر القصص الذي جاءنا في القرآن قصصبني اسرائيل. لأنها امة مثلنا - 00:27:08

لم يعاملهم الله عز وجل ان الذي آآ انهم غير مطالبين بالقتال وانهم مجرد ثلاثة مستضعفة ينجيها الله عز وجل مع نبيهم وليسوا مأمورين بشيء يفرض عليهم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم. فاعرضوا عن القتال فعاقبهم الله عز وجل بالتبيه - 00:27:24

فنحن ايضا امرنا بقتل المشركين المعاندين. اذا اذا لما بلغ عدد الامة المؤمنة النصاب معين خلاص انتهى مسألة الاستئصال التام العام. فيه عقوبات خاصة بتنزيل وهذا الاثر اه مروي عن ابي سعيد الخدريس وهو موقوفا او مرفوعا وحسن بعض اهل العلم ان الله عز وجل لم ينزل عذابا عاما من بعد - 00:27:41

لتوراة على موسى اثر مروي عن النبي صلى الله عليه وسلم. تحسنه بعض اهل العلم وضعفه بعض اهل العلم وبعض اهل العلم قال ان هو موقوف على ابي سعيد الخدري. يكثر من ذكره او نقله ابن كثير في اكتر من موطن - 00:28:06

ايضا وكان شيخ الاسلام ابن تيمية سبقه الى ذلك الشاهد حتى في بعض الروايات فيها استثناء غير آآ عذاب القردة ان الله عز وجل امرهم ان يكونوا قردة خنازير. غير هذا العذاب - 00:28:16

حتى في استثناء في بعض الروايات ان ده العذاب الوحيد اللي جه بعد انزال التوراة المنسخ وان كان ايضا الامر لا يعني مش مهم الاستثناء لأن المقصود العذاب العام مش معنى ان ان ربنا سبحانه وتعالى - 00:28:29

اشار في القرآن واحذر النبي صلى الله عليه وسلم على ما صلح الحديث او رأي ابن كثير مش معنى ان الله عز وجل ان ينزل عذابا عاما استئصالا ان في اقوام لن - 00:28:45

الله عز وجل قد ينزل الله عز وجل المصحف والقذف والقصف على اقوام باعيانهم في منطقة بركان مسلا ينفجر فيهم زلزال عظيم قد يحدث ذلك بأمر صاعقة تأخذ جزء قليل من الناس - 00:28:55

لكن النبي صلى الله عليه وسلم ارسل للعالمين فلن يحدث اهلاك لكل العالم المعرضين عن دعوة النبي صلى الله عليه وسلم هذا لن يحدث وهذا لن يحدث من بعد نزول التوراة. سنة الله عز وجل في معاملة الخلق من بعد انزال التوراة لن اقول تبدل لانه قضى ذلك من الازل - 00:29:11

سبحانه وتعالى مش هقول ان السنة تبدل لكن هي هذه سنة سبحانه وتعالى. ان خلاص لما المؤمنون اصبحوا امة هم امروا بالقتال. فإذا حدث انتهاك الحرمات لا تنتظروا نزول عذاب الاستئصال. بل انت مطالبون بالجهاد والقتال. لا تنتظروا الطير البابايل اذا هدمت - 00:29:32

الکعبه بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم انت طالبون بقتالهم. يبقى لما الكعبه لا قدر الله يحصل فيها اذى او كما حدث في التاريخ تهدم. فلا ينظر احد ويقول اين - 00:29:52

البابايل لانكم مطالبون بقتالهم. هذا تقصير منكم انت يعاقبكم الله جل على تقصيركم. المقصري يعاقبه الله عز وجل. لكن الذي قام بوسعيه لا يعاقبها الله عز وجل. ان انتظروا هل قصرتم؟ هل انشغلتم - 00:30:02

بدنياكم هل رضيتم بالزرع؟ هل اصابكم الوهن؟ هذا ما يعاقبكم الله عز وجل عليه. اذا ثم بعثنا من بعدهم هذا التراخي ليس فقط

تراخي تراخي زمني فقط لكن هذه ثم بعثنا تزيد ان هناك معاملة اخرى - 00:30:16
للقوم من بعد انزال التوراة على موسى عليه السلام ثم بعثنا لم يقل ارسلنا. مع سيدنا نوح قال ارسلنا. طب ليه هنا قال بعثنا؟
يأتي مع الميت كلمة بعثنا من بعدهم موسى بآياتنا - 00:30:34

طول الفترة في الضلال جعلت الناس كالاموات يحتاجون الى طرح قوي جدا. كانت دعوة موسى عليه السلام قوية. جاءهم كلام قوي
واضح وآيات بينات مفصلات. كما ستأتي في سورة الاعراف - 00:30:54
طول فترة الركود طب ده اسقاطه ايه على واقعنا طول فترة الركود بعيدا عن الوحي وبعيدا عن الدعوة يستلزم طرح قوي حتى
يفيق الناس من غفلتي وهذا الوضع انا نعيشه الان - 00:31:10

اه سقوط لخلافة اسلامية انشغال للناس بدنياهم. الامم الاسلامية متفرقة. كل دولة وضعت لها حدود وانشغلت بشأنها الدول
الاسلامية بجانبها تقتل وتمزق وتتصف ويحدث بها الافاعيل ونحن منشغلين كل دولة مشغولة بشأنها الداخلي - 00:31:26
هجوم عالمي على الاسلام. بل هجوم عالمي على الانسان كأنسان اصلا. ذلك آما مسألة تطور الامم في الكفر كما في سورة الاعراف امر
مهم جدا ان يستوعبه الانسان لأن في مسألة فرعون وان دى اخر قصة هتقصد علينا في قصص السابقين ان فرعون وقوم فرعون
وصلوا لقمة الفجور - 00:31:44

خلاص يعني قعدوا يتظروا في الفجور والكفر من قوم نوح ثم قوم هود ثم قوم صالح ثم قوم شعيب ثم قوم فرعون
وصلوا لقمة الفجور خلاص اكتمل اكتملت دولة الفجور - 00:32:07
يعني اذا كان فيه مسلا اعراض عن الآيات في قوم نوح او قتل للناقة في قوم صالح لأد اصبح فيه انتشار للفاحشة. قوم لوطن. اصبح
فيه فساد اقتصادي عالمي - 00:32:20

زي قوم شعيب اصبح في استعباد واستبداد زي فرعون اصبح في سحرة اعلام فاسد اصبح في ملأ اكتملت اركان الدولة العميقه
الفاسدة خلاص يعني في قوم فرعون حالة تستحق الدراسة لأن حصل تطور في الفجور. كما هو العالم الان العالم بيذداد فجورا -
00:32:32

لا يتوقف عند مرحلة معينة. كما قال لوطن ان قوم مسرفون مسألة الاسراف. وكان كثير من علماء الاجتماع قبل ان تصل قبل ان يصل
العالم الغربي الان الى ما فيه. من انهيار اخلاقي مجتمعي وانتشار للشذوذ وغير ذلك. كان بيحصل تنبؤ - 00:32:52
بان الحالة دي هتحدث لماذا؟ لأن الذي ينحي الوحي وما فيش اي قيم عليا للانسان غالبا هيصل لهذه المرحلة فاهم الامر ده مهم جدا
في الدعوة الى الله عز وجل الان - 00:33:11

الناس يحتاجون الى بعث. مش مجرد تبليغ الرسالة. محتاجين الى كلام قوي الى طرح قرآنی ونبيوي قوي على الناس. حتى يفيق
الناس من الغفلة العالم الان بيقوم يعني بحالة من الجرف الفكري للناس. يعني حالة من الاستعمار لفكر الناس. فان انت تقاوم استعمار
00:33:22

قضية الاستعمار مش فقط ان مجرد وضع جنود لاهل الباطل في آما دول المسلمين لأطْبَعُهُمْ هُوَ استخراج مش استعمار ده هي كلمة
بس حتى نجاريهم في اللفظ حتى يكون اللفظ واضح الاستعمال. لكن اصبح استعمار لفكر الانسان - 00:33:42
حينما نقوم الان بدعاوة لبعثة الناس لابد ان نعي الواقع جيدا. نحن مستعمرين حتى في احلامنا احنا مستعمرين الانسان المسلم
مستعمر في قلبه وفكره وفي احلامه. اصبح يحلم باحلام الغرب. لا يفكر الا فيما يفكر فيه الغرب. فقده - 00:33:59

هويته نسي ماضيه لا يحلم بمستقبل الاسلام ويفكر في دنياه وحسب فحينما نقوم بدعوى مضادة لابد ان نعي هذا جيدا. ان نعي
موقع العالم الاسلامي الان فيما يحدس يعني انت اما تحب يعني ذي بتعبير آما المهندسين المدني مسلا يقول لك نرفع الموقع نشوف
نأخذ المقاسات والمساحات نرفع الموقع يشوف زروفه ايه - 00:34:16

فانت اما تيجي تعمل رفع للواقع الاسلامي الان عشان تشتل في الدعوة ولا يشترط هذا للك عامل محفظ القرآن في المسجد الذي
يحفز الاطفال لا يشترط هو يقوم بعملية جيدة جدا ومهمة جدا لنشر الاسلام. لا احقر منها. لكن اتكلم ان المصلح العام لابد ان يعي هذا

حتى لا يشغل الناس بقضاياها. عموم الناس لا يشغلهم بقضاياها جزئية. لابد ان يستوعب ما يحدس امم امة اسلامية مفرقة تنحية للشريعة في اغلب ان ان صح التعبير في كل دول العالم - 00:35:01

آآ خلافات على اتفه الاسباب انشغال بالدنيا. عدم وجود مؤسسات قوية تدافع عن الدين في العالم. انتهاء حقوق المسلم في كل العالم حينما انت تقوم بدعوة مضادة وتجد ان العالم الان يفرض رؤيته الفكرية على المسلم. وان المسلم لا يستطيع ان يتخلص منه. لانه بيأخذ منه الطعام والمال - 00:35:14

بالسلع فاصبح مستعبد له في كل شيء. انت تقوم الان بدعوة مضادة لابد ان تعني ذلك العالم بتطور في الفجور. لذلك نشا في العالم الغربي فكرة آآ فكرة ما بعد - 00:35:38

يعني كانوا الاول قالوا الانسان لما حصل ثورة على الكنيسة في الكنيسة الظالمه في عصور اوروبا المظلمة وحصل ثورة بدل ما يرجعوا للدين الحق نحو الدين تماما فكانوا بيكولوا ايه بتعبراتهم؟ ان كان الله في تعبراتهم تعالى الله عما يقولون. كان الله مركز الوجود. لأن دلوقتي احنا عايزين الانسان هو مركز الهجوم. نشوف احتياجات الانسان - 00:35:54

طبعا العالم ما ما بيتوافقش عند مرحلة معينة في الفجور. فنشأ ما بعد الانسان او ما بعد المقدس او ما بعد الحساس. هي ايه كلمة ما بعد يعني ايه فكرة لبيه عندهم في الغرب كل شوية يطلع مصطلح وبعدين يقولوا ايه ما بعد هزا المصطلح اللي هو بوست ده يعني مسلا الانسانية البوست هيومانيز - 00:36:20

ما بعد ليه؟ لأنهم لا يتوقفون عند حد معين هم بيحددوا معايير ثم ينقلبوا عليهم كان اللي قال ان مصطلح المبيع ده مصطلح غربي اصلا. لأنهم عندهم ثوابت كانت الدكتورة آآ هبة رؤوف عزت اشارت الى المعنى ده. وكان الدكتور عبدالوهاب المسيري اشار الى معنى جيد جدا - 00:36:41

قال ان سقافة ما بعد قال انا آآرأي ان كلمة ما بعد نسميها ضد. ده المصطلح الحق ان البوست دي نسميها انتي. لأن هو بينقلب على كل المفاهيم. بيبقى ضد الانسان نفسه. فعادي جدا شف الكلام اللي انا باقوله الغريب ده عن الواقع اشبه بكل بساطة - 00:36:59
انهم كانوا يجيروا صنم ويعبدوه ما يعجبهمش يقوموا رامينه وجايدين شوية تراب وحطين عليه مية ولبن ويعبدوه تاني. ما عجبهمش نرميه ونجيب صوام تانية نعبده. كل شوية يجيروا لنا صنم ويعبدوا - 00:37:17

وعايزنا نعبد زيه ويقول لك لأ ده الصنم ده طلع وحش. طب هتعبدوا ايه السنة الجاوية؟ واحنا منتزرين احنا اصلا اتباع نطوف حولهم نسير خلفهم ونحلم بالحلالهم. فاحنا منتزرين الصنم الجديد. كل شوية يطلعوا لنا صنم. الموضة تجي لنا من برة. ها؟ هنحلق شعرنا ازاي؟ هنلبس ازاي - 00:37:29

هنفكرا ازاي؟ طموحنا تبقى ايه؟ انت رأيكم يعني ايه تقدم؟ عشان نمشي وراكم. فاصبحنا نسير خلفهم آآ انا اطرق لده لفكرة لايضا لاسباب منها ان هذه السقافة وهذا اللفظ آآ للاسف استعمله بعض الاسلاميين لفظ - 00:37:49

بعد ده هو لو عايز يأصل فكرة تانية الاولى دايما ان احنا ما نستردش المصطلحات بتاعتتهم ده الواضح في سورة البقرة انه لما قالوا مصطلح راعنا احنا استبدلنا المصطلح ده. دايما لنا مصطلحاتنا لنا هويتنا الخاصة بنا - 00:38:08

فهم عمالين يتقلبوا. العالم بيتتطور في الفجور. بيتتطور. عمال يوصل ان كان في الستينيات او الخمسينيات في العالم الغربي ما كانش الفجور كده بالمنزد ده ما كانش فيه انتشار الزنا وما كانش بالمنزد ده. هو وغالبا كل فترة هتسمع عن فجور جديد. وعن شهوة جديدة. لم يكن للحد - 00:38:25

في هذا الوضع لم يكن ده اللي اسس الدولة المدنية لما نحوا الدين اصلا قالوا الملحد ده شخص ما ينفعش نحترمه في الدولة. لأن ما لوش معايير ما لوش مواسيير - 00:38:46

ما لوش قيمة عليا بيرجع اليها. طب هيقسم ازاي حتى لما نحوا الدين وقالوا ان احنا كلنا نحط قيم واحدة انسانية نتفق عليها بعيدا عن الدين. فكان كل واحد بيجي مسلا يقسم على احترام قيم قالوا الملحد ده ما لوش مكان - 00:38:59

هم نفسهم الغرب دول دلوقتي اصبح هو الاكتر ليه؟ لأن غالبا كل شوية هتجد فيه تطور في عقائد في الشهوات لا يتوقف وهذا حال العالم بدون وحي عايزة تجمع كده اللي في سورة الاعراف شهوات استبداد رأس مالية زي القوم اللي بيدلسوا في الوزن - 00:39:13
ام شعيب فساد اقتصادي انتشار الشهوات قوم لوط اعراض قتل للايات قتل الناقة هو ده حال العالم بدون وحي ده مجمع كده التجميعية دي كلها ممكن تلاقاها في امة المعارضين عن دعوة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:39:37

تجد ده موجود استبداد استعباد شهوات فساد اقتصادي كل ده تلاقاها موجود فاحنا بنستفيد ليه ربنا سبحانه وتعالى قص كل القصص على النبي صلى الله عليه وسلم عشان نستفيد من الخبرة التراكمية دي كلها لأن احنا هيواجهنا نفس ما واجههم لأن احنا امة خاتمة - 00:39:52

احنا قلنا خلاص احنا لازم نعي هذا خلاص بعثة النبي صلى الله عليه وسلم وخاتم المرسلين صلى الله عليه وسلم. فانت بما معك من وحي مطالب بمواجهة كل هذا الضلال كل هذا الباطل - 00:40:08

الفهم ده خلينا ان احنا نعطي لكل شيء قدره. اعرف موقعي فين في المعركة ابقي انا فاهم وانا حفظ الطفل الصغير القرآن اهو حتى بدبي درس لغة عربية شباب المسلمين وبعلم الناس احكام الشريعة ابقي انا فاهم ان انا ابقي ضاد هذه الهجمة العنيفة - 00:40:22
نتكلم عن هوية المسلم اعتزازه بتاريخه المسلم. ابقي انا عارف انا بقيم برفع القيم عند ناس. اعيد العزة والفاخر بدين الاسلام بالوحى انت ممكن تسمع واحد يخطئ عشر اخطاء في سورة الفاتحة - 00:40:42

حد يتعامل معه عادي. ثم تسمع انسان لا يستطيع ان يتكلم لغة انجليزية متكسرة شوية. فتضحك متخلف اللي مش عارف ينطق كلمة كذا بالانجليزي وهو هو نفس الرجل لا يستطيع ان يقرأ الفاتحة. انت تعاملت عادي ايه المشكلة؟ مش لازم كلنا نعرف نقرأ الفاتحة - 00:41:01

فاصبح القيم حتى بتاعتنا لذلك احنا ذكرنا من اول درس في سورة او تاني درس في سورة الاعراف مسألة الموازين ان الموازين لما بتتعامل على الوحي بتختل اذا نعود الى كلمة ثم بعثنا. العالم الان يحتاج الى بعث - 00:41:17

دائما طول الركود يحتاج الى قوة في الطرح يحتاج الى كلام اشبه بالواقع المكي المستضعف. كلام في الكلمات الان انا لا اقلل من اهمية دراسة الجزئيات بل بالعكس طالب العلم الذي يسهر ليه طوال الليل يحرر حتى لفظة لغوية او مسألة - 00:41:32
هذا امر مهم جدا العالم يحتاج العالم الاسلامي الان يحتاج الى تضافر كل هذه الجهود يحتاج الى تضافر كل هذه الجهود. لكن لابد ان نعي جيدا ما تمر به الامة الاسلامية - 00:41:53

احيانا اجد بعض تجد خلافات تطول لليام وكأننا في دولة الاسلام. لأننا في عهد عمر بن عبدالعزيز وتجد نقاشات خلافات طويلة يعني ممكن اتنين يتخانقوا مع بعض على مسلا تفاصيل بعض احكام الجزاية. يا ابني احنا اللي بندفع الجزاية - 00:42:08

انتم بتخانقوا على ايه ماشي انا مش باقول لك ما لا تحرر هذه المسألة العلمية. لكن لا تقييم عليها المعارك الان عند الناس هي الناس اصلا شف هي فين اصلا في عقائدها اساسا - 00:42:27

فهي دي الاشكالية ان انت احنا لان نعي ما يحدس الان لامة الاسلام للاستعمار العام الذي وصل غزا القلوب والعقول والافكار نجد مع كل حادثة تحدس تكتشف الوضع الذي وصلنا اليه - 00:42:38

نعود الى قوله سبحانه وتعالى ثم بعثنا من بعدهم بعد هؤلاء موسى عليه السلام. اختار الله عز وجل موسى للقيام بهذه المهمة الصعبة ان يذهب الى هؤلاء القوم الذين عتوا ووصلوا الى الفجور - 00:42:54

ان ادعى احدهم انه ربهم الاعلى ولم ينكر عليه احد في ناس ممكن توصل الفجور مسألة الاستعباد ان يستعبدهم شخص يحب يستغرب كيف قال فرعون انه ربهم الاعلى هل لأن الناس - 00:43:07

ما كانش فارق معها مين الرب. المهم ان هي تأكل اما هل وصلت عقول الناس الى هذا الاستخفاف كيف قالها فرعون؟ انا لا استطيع ان اتخيل كيف قالها فرعون؟ كيف تجرأ ان يقولها - 00:43:27

يعني كيف استطاع ان يقول هذه الكلمة امام الناس ويجادل عنا و اذا جاء من يذكر الناس يستجيبوا لرب العالمين يعرض عنه الناس

كيف يحتاجون الى ايات وبيانات وادلة وتسعة ايات مفصلات كيف - 00:43:42

هل الاعراب وصل لذلك؟ وايضا ملحم في مسألة الاستعباد وهنتكلم عن كيف وصل اهل الباطل واهل الكفر والضلالة وصلوا في قصة فرعون وصل الى اكمال الفجور ازاي فيه اركان بتنقوم للدولة الفاسدة حتى تستمر؟ مسألة فرعون الملا السحرة - 00:44:02

اوه مش لا يذكر معنا اه ركتين مهمين في سورة لم يذكروا في سورة الاعراف لكن مذكورين في القرآن وهامان وقارون دي اركان للدولة الفاسدة. حتى خلاص تستقر على الفساد وتستمر. الباطل لما بيتطور بيتطور ويريد ان يوطد اركانه - 00:44:22

الباطل لما عايز يستقر الباطل عايز يستقر فتلacci بييجي الملا مش كده بييجي معهم فرعون. بعد كده بييجي الصحرا لان هم عايزين بيوطدوا اركانهم. كل واحد هيقوم بجزئية فرعون لوزيفة غير وظيفة الملا غير وظيفة السحرة غير وظيفة قارون غير وظيفة هامان. كل واحد له وظيفة - 00:44:41

حتى يستقر او تستقر هذه الدولة الفاسدة فنجد ان الامر كما قلنا آآ بتتطور لابد ان تكون المواجهة ايضا على كل هذه المستويات يعني لابد ان يكون في مواجهة للسحرة. مواجهة لقارون اقتصادية. مواجهة لها مان. مواجهة لفرعون - 00:45:00

هنا ارسل الله عز وجل او بعث الله عز وجل موسى الى فرعون وملأه. في صور تانية الى فرعون وقومه لكن احنا قلنا ان سورة الاعراف بتخص الملا يعني كلمة الملا تكررت في في القرآن كثيرا لكن اكثر سورة تكررت فيها كلمة الملا في سورة الاعراف. فجاء لفظ الى فرعون وملأه. جاءت ايضا في سور اخرى - 00:45:18

لكن هنا دلالة ان أهمية الملا وسندكرا اهمية الملا معنا في طوال قصة موسى عليه السلام مع فرعون ثم بعثنا من بعدهم موسى باياتنا ايه بقى اصطفى الله عز وجل موسى لهذه المهمة - 00:45:40

واعطاه من الايات ليقوم بهذه المهمة وايضا اصطفى الله عز وجل محمد صلى الله عليه وسلم بهذه الامة الخاتمة واعطاه القرآن ليقوم بهذه الدعوة يبقى الايات والبيانات اللي كانت مع موسى عليه السلام كانت كافية لدعوة فرعون - 00:45:55

وما معنا من وحي كافي لدعوة العالم لابد ان نوقن بذلك. لذلك باء اه المصاحبة باياتنا انتما ومن اتبعكم الغالبون. سورة القصص. ثم بعثنا من بعده موسى باياتنا الى فرعون وملأه. العجيب - 00:46:13

ان كل الاقوام كل الرسل كانوا يبعثون الى اقوام او الى مدينة على الخلاف في كلمة مدين هل المقصود بها؟ والى مدي المدينة ولا ان هي القبيلة؟ لان ده اسمه شخص - 00:46:29

فلم يقل الله عز وجل ثم بعثنا من بعده موسى باياتنا الى قوم فرعون او الى مصر لم يذكر القوم لكن ذكر رئيسه ذكر ايه؟ رئيسه لانهم كانوا تحت سيطرته - 00:46:44

فانطلق موسى الى الاصل الى فرعون وملك. وهم اسباب الفساد. فشعبهم كانت تابعا له لا يستقل برأي. فلو انطلق موسى يكلمهم لن يستفيد منهم شيء الى فرعون وملأه فظلموا به. وهنذكر الخلاف هل دعوة موسى عليه السلام كانت موجهة - 00:46:59

الى بنى اسرائيل فقط ام كانت موجهة الى فرعون والى بنى اسرائيل اختلف المفسرون في هذه النقطة عند قوله سبحانه وتعالى فارسل معي بنى اسرائيل ثم بعثنا من بعده موسى باياتنا الى فرعون وملأه فظلموا بها - 00:47:22

الهيئة دي بتعود على ايه ظلموا بها على الايات طب يعني ايه فضالة مبيحرق؟ احنا ذكرنا المعنى ده في اول او في تاني درس في اول صفحة في سورة الاعراف بآياتنا يظلمون. قلنا الخلاف هل بيضم من معنى جحد - 00:47:37

بها او كفروا بها او ظلموا بسيبها اي بدل ان تكون الايات سببا لایمانهم. كانت الايات سببا في وفي ظلمهم. وقال بعض اهل العلم ابن عاشور هنا اشار لمعنى ظلموا بها اي ظلموا المؤمنين بسيب - 00:47:51

بها منعوا المسلمين عن رؤية الايات. يعني لم يعطوا لهذه الايات حقها. كان الايات لابد ان توضع وتقرب وتشرف ويقبل ظلموا بها والتفاصيل موجود في الدرس الثاني في سورة الاعراف ظلموا بها - 00:48:11

فانظر كيف كان عاقبة المفسدين. الناظر ليعتبر لابد ان ينظر الى العاقبة. لا الى البداية. فانظر كيف كان ايه عاقبة المفسدين الناظر يعني اللي هيدرس قصة فرعون من اولها فقط ويتوقف - 00:48:28

الذى يقرأ ولا سيما في الاسرائيليات الواردة علينا. عن مدى تعذيب فرعون لبني اسرائيل ومدى استعباده لهم يتعجب. بل يكاد ييأس لكن كانت العاقبة غرق فرعون الذي يريد ان يتأمل في وضع من الوضاع لابد ان ينظر الى العاقبة الى المال - [00:48:46](#)

بتيجي تبص لاحوال المسلمين الان انت قد يصيبك الاحباط واليأس. لكن ما لهم هو النصر كان يصبر الله عز وجل المستضعفين دائمًا بالنظر الى العاقبة الى المالات. فانظر كيف كان عاقبة - [00:49:04](#)

المفسدين وصف الفاسد أصبح ملازما له فانظر ماذا كان عاقبة المفسدين؟ مش ما هي العاقبة؟ ان هو غرق؟ لا كيف كان؟ كيف دبر الله ذلك؟ فيه لطف وفيه تدبیر - [00:49:19](#)

منه سبحانه وتعالى كيف اهلکه؟ يأتي دايما غالبا يأتي يأتي لفظ الكيف مع الاحلاك كيف كان عاقبة المفسدين؟ لأن الاحلاك لا يشترط ان يأتي بصورة مباشرة لكن فيه استدراج وامهال فانظر كيف كان عاقبة المفسدين. بدأ موسى - [00:49:35](#)

دعوته بدأ موسى دعوته وقال موسى يا فرعون اني رسول من رب العالمين وقال وقال موسى يا فرعون اني رسول من رب العالمين للعلماء قالوا ان كلمة ابن عطية قال وتابعه وتبعه غيره من المفسرين قال ان كلمة يا فرعون ليس المقصود منها اهانة بل المقصود منها التكريم - [00:49:54](#)

هو ينادي باسمه المعروف لقب الملك الملك المعروف انه ملي زي ما تنادي على قيصر او على كسرى فرعون فهو اعطاء اللقب الذي يحبه احب ان ينادي بهذا الرقم ليس اهانة. وان كان البعض قال ان دي في ان سيدنا موسى تجرأ وخطبه بهذا اللقب حتى يظهر قوته - [00:50:18](#)

والبعض قال لأن ده المقصود ان هو آآ بيلين له القول وخطبه ناداه باسم آآ لا ينفر منه فقال له يا فرعون اني رسول رب العالمين. اكده هذا المعنى والتأكيد يستعمل - [00:50:38](#)

لو اللي امامك شاكك او انت آآ تتنبأ انه سيشك في الكلام. فتؤكـد هذا المعنى اني رسول منه لم يقل من الله هو ادعى الربوبية فقال رب العالمين. انت تدعـي انك رب لاهل مصر. هل انت رب لاهل الشام؟ هل انت رب لاهل اليمن؟ انت لم تدعـي ذلك. انا جئتكم من رب العالمين - [00:50:52](#)

اني رسول من رب العالمين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله وحده والصلـاة والسلام على من لا نبي بعده محمد صلى الله عليه وسلم قال موسى يا فرعون اني رسول من رب العالمين. دعوة واضحة - [00:51:12](#)

اتيت من عند الله عز وجل لم اتي من نفسي ارسلني الله عز وجل برسالة اني رسول من رب العالمين. وضـوح اول الكلام يا فرعون اؤكد لم اـتي عـبـثـا لـهـوـا اـتـيـتـ اـنـيـ رـسـوـلـ مـنـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ. اـنـتـ تـدـعـيـ طـبـعـاـ مـنـ اـوـلـ كـلـمـةـ هـوـ يـنـازـعـهـ فـيـمـاـ اـدـعـاهـ - [00:51:29](#)

فرعون موسى عليه السلام ينـازـعـ فـرـعـوـنـ فـيـمـاـ اـدـعـاهـ. اـنـتـ اـدـعـيـتـ اـنـكـ رـبـهـمـ اـنـيـ رـسـوـلـ مـنـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ حـقـيـقـ عـلـىـ الـاـقـوـلـ عـلـىـ الـلـهـ الـحـقـ - [00:51:50](#)

آآ هذا اللـفـظـ كـلـمـةـ حـقـيـقـ عـلـىـ اـخـتـلـفـ فـيـهـ الـمـفـسـرـوـنـ يـعـنـيـ فـيـ قـرـاءـةـ حـقـ عـلـىـ الـاـقـوـلـ عـلـىـ الـلـهـ الـحـقـ حـقـيـقـ عـلـىـ ايـ وـاجـبـ عـلـيـ وـحـتـمـ عـلـىـ الـاـقـوـلـ عـلـىـ الـلـهـ الـاـحـقـ - [00:52:06](#)

وبعض اهل العلم قال هذه القراءة بمعنى القراءة الاخرى حقيقة على على لا يقول على الله الا الحق اي ايضا يحق على ويجب على الا يقول وقال بعضهم حقيقة هنا تأتي بمعنى حريص ضمنت معنى حريص عشان اتي معها حرف الجر على - [00:52:21](#)

وقال بعض اهل العلم يا اما نغير حقيقة. لان الحقيقة ما بتاخديش على. على الا اقول. فاما نقول ان حقيقي بمعنى حريص ونقول حريص على الا اقول او نقول ان على - [00:52:38](#)

معنى الباء فتبقـىـ حـقـيـقـ بـالـاـقـوـلـ عـلـىـ الـلـهـ الـاـحـقـ خـلاـصـ؟ـ المـعـنـىـ الـلـيـ فـيـ قـرـاءـةـ حـفـصـ حـقـيـقـ عـلـىـ الـاـقـوـلـ الحقـ. ايـ اـهـ يـحـقـ عـلـىـ الـاـقـوـلـ ذـلـكـ وـيـتـحـتمـ عـلـيـ فـاـنـاـ لـاـ اـتـكـلـمـ كـلـمـةـ الـاـ مـنـ عـنـدـ وـبـامـرـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ. كـلـ كـلـامـيـ حـقـ - [00:52:48](#)

فـلـاـ اـتـكـلـمـ الـاـ بـامـرـهـ وـبـادـنـهـ وـبـعـضـهـمـ قـالـ انـ حـقـيـقـ عـلـيـ بـعـنـىـ اـنـ يـعـنـىـ عـلـىـ الـاـقـوـلـ عـلـىـ الـلـهـ الـاـحـقـ انـ قـوـلـ الحقـ يـجـبـ انـ يـخـرـجـ منـيـ اـنـهـ هوـ قـائـدـ الحقـ - [00:53:10](#)

زي ما قال الزمخشري اغرق نفسه في الصدق في وصف الصدق يوصف نفسه بالصدق كاملاً. لا يتكلم الا بامر من الله هذا الكلام عكس الشعراء الشعرا يتكلمون بكلام خيالات ومشاعر واحاسيس قد لا قد لا يقصدها - 00:53:25

قد لا يطبقها دايماً بيقولوا ايه ؟ آلام الشعرا غار افعالهم قد يتكلم الشاعر بآيات فيها فحشاء وهو لم يمارس الفاحشة قط. لكن هي الخيال اتي به والمشاعر ذهبت به الى هذا الى هذا الوادي - 00:53:45

الم تر انهم في كل وادي يهيمون. وانهم يقولون ما لا يفعلون لكن النبي قوله حق. ذلك وما علمناه الشعر. تكلمت في هذه المسألة في دروس سورة ياسين. ان الوحي منضبط. كلام منضبط. مش - 00:54:01

شاعر وعواطف بتدفع وتقال في اي وقت قال حقيق على الا اقول على الله الا الحق اتيتك بكلام حق لان كل كلامي بما ان انا اقول انا رسول اذا كلامي هو اني اقول على الله - 00:54:15

وطالما انا اتكلم هذا امر ينبغي ان يستحضره المفتى دائمًا يقول على الله فلا بد ان يقول على الله الحق كما ذكرنا اعلام الموقعين عن رب العالمين. حقيق على الا اقول على الله الا الحق - 00:54:33

قد جئتم ببينة من ربكم انتقل الخطاب انه بيتكلم عن نفسه رسول من رب العالمين الى ربكم. قد جئتم ببينة من ربكم هو اتي بقضية عادلة واضحة صريحة موافقة للفطرة - 00:54:48

اتي ببيانات على هذه القضية. قد جئتم ببينة من ربكم فارسل معيبني اسرائيل. ما هي هذه البينة؟ بعض اهل العلم قال البينة احياناً تأتي بمعنى الحجة يعني كلام واضح الحجة موافق للعقل والفطرة. واحياناً تأتي بمعنى المعجزة - 00:55:03

قد ارسلنا رسالنا بالبيانات انزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط اخر سورة الحديد قالوا طب لو الكتاب معجزة يبقى البينة ما كتش معجزة لأ ما هو الكتاب كان اياميهمش معجزة - 00:55:23

نيجي هنا هل البينة هنا قد يدكم ببينة؟ يعني انا بيقول له من الاول بيسبق سيدنا موسى انا معي اية معجزة تدل على صدقني ولا انا كلامي ببينة واضحة لا تحتاج - 00:55:40

الى معجزة بعض المفسرين قال لما فرعون قال له الاية اللي بعدها على طول قال ان كنت جئت به ها انت نتم ولا ايه ؟ بایة ما قالوش ان كنت جئت - 00:55:50

ببينة ما قلوش ببينة. فطالما فيه خلاف في السياق ببنينة واية يبقى بینة مقصود بها المقصود منها الحجة والبرهان العقلي الفطري الواضح الاية هي المعجزة الحسية فسيدنا موسى قال له انا كلامي عليه بينات واضحات من العقل والفطرة - 00:56:02

لا يحتاج الى معجزة فرعون قال له انا لا اقتنع بكلامك. اريد شيئاً حسياً كنت جئت بایة قال لا ان الاية بمعنى بينة وانا اميل للقول الاول ان البينة غير الاية - 00:56:19

قد جئتم ببينة من ربكم هو الذي وضع فيكم الفطرة وهذا الكلام جئت منه وموافق لفطرتكم. قد جئتم ببينة من ربكم. فارسل معي بني اسرائيل. هنا وقف المفسرون قالوا ليه ما قالوش فامن - 00:56:34

ايه طلب منه انه يرسل بني ازر؟ هل دعوته ليست موجهة الى فرعون؟ وده اختيار ابن عطية وغيره من المفسرين ان دعوة موسى اصالة ليست الى فرعون لكن هي جاء ليخرج بني اسرائيل من استعباد فرعون ليذهب بهم مرة اخرى الى الارض المقدسة بعد ان اتي بهم يوسف عليه السلام. يوسف اتي ببني اسرائيل - 00:56:51

بني اسرائيل اللي هو مين؟ عليه السلام اللي هو مين؟ سيدنا يعقوب. في يوسف اتي ببني يعقوب بني اسرائيل اتي بهم من الشام لمصر فاراد موسى واضح ان مصر مش نافعة فاراد موسى عليه السلام ان يرجع به مرة اخرى الى الايه؟ الى الشام. ما لناش قعاد ايه؟ في البلد نرجع اراد ان ايه؟ يخرج - 00:57:13

بني اسرائيل من استعباد فرعون الى ان يذهب الى الشام مرة اخرى مش عاززين نضحك يا جماعة. ما حدش يقيس الماضي على الحاضر اسوأ بكثير فاراد ان يخرجهم آبني اسرائيل من استعباد فرعون الى ان يذهب بهم الى انا خايف اغلط في الاسماء. من استعباد فرعون الى اذهب الى الايه؟ الى الشام - 00:57:33

خلاص طيب يرد على هذا القول حد مستحضر اية ترد على هذا القول؟ ترد عليه بمعنى ترده يعني اية سورة النازعات هل لك الى ان تزكي واهديك الى ربك فتخشى طب ما هي دعوة مباشرة اهي - 00:57:55

حتى ابن عاشور بالرغم ان مرتضى ارتضى قول ابن عطية ابن رdish على المسألة دي. او اشار اليها الماحا ابن عاشور لما اختار القول ده ان فعلا ان سيدنا موسى اتى لاستخراجبني اسرائيل ودعوه اصالة لكن يقول ان النبي الذي يرفع راية التوحيد -

00:58:16

تدعوا لكن ليس بالاصالة. قال لي يعني ايه كلمة ليس بالاصالة؟ يعني لا يكرر الدعوه ولا ينماز فيها وخلاص. قال له تؤمن فرفض؟ قال له طب خلاص انا هسيببني اسرائيل واخدتهم وامشي - 00:58:34

لكن ايوا ما هي نفس المعنى هل لك الى ان تزكر ايديك الى ربك نفس المعنى؟ جزاكم الله سورة طه وسورة النازعات. انه يخاطب فرعون بالهدایة ان رسول ربكم لكن ايضا فارسل معنا بني اسرائيل ولا تعذبهم قد جئناك باية من ربكم والسلام على من اتبع الهدى -

00:58:44

دي سورة طه فقالوا ان ابن عاشور قال ان معنى ان ليست الدعوه موجهه له بالاصالة. لأن لو الدعوه له موجهه بالاصالة ما يخرجش ويسيبهم دهنبي او حتى لو خرج وجهز الجيوش وارجع مرة اخرى اليهم. لو الدعوه موجهه له كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم مع قريش حينما تركهم اتاهم مرة اخرى. لأن هي دعوه عالمية - 00:59:02

غزا الروم وغزا فرس الدعوه كانت موجهه. ده قول. القول الثاني لا ان كانت موجهه له لكن هو لا يستطيع منازعتهم الان. فهو خرج ليفتح الارض المقدسه. اذا قدر الله عز وجل ذلك له - 00:59:21

بعد ذلك نشر الدعوه ده الخلاف وزي ما قلت لكم ايه القول الاشهر اللي هتلقاوه التفاسير قول ابن عطية انه جاء لاخراجبني اسرائيل وان الدعوه ليست موجهه الى فرعون او صلاته. الخلاف يعني مش - 00:59:33

نستفيد منه حاجة عملية في واقعنا لان خلاص دعوه النبي كده كده دعوه عالمية. يعني ايا كان دعوه سيدنا موسى موجهه لفرعون ولا لأن. نحن دعوتنا موجهه الى كل فرعون - 00:59:45

خلاص هي دعوه عالمية الان فارسل معي بني اسرائيل بالرغم ان هنا الطلب ايه يعني ما فيهوش فيه اي حاجة هو بيقول له بس سب بنى اسرائيل ما تقولكش حاجة - 00:59:54

رفض رفض فرعون قال ان كنت جئت باية فات بها ان كنت من الصادقين. طب ليه ليه رفض اخراجبني اسرائيل بعضهم قال خاف انه يروح يكون بهم جيش ويرجع يهاجمه - 01:00:06

بعضهم قال لا هي مصالح فرعون كلها وقومه كانت قائمه على خدمةبني اسرائيل لهم فانت لما تاخذ مني سؤال مننا طب ومدين اللي هيهمشي لنا مصالحنا؟ فرفضوا. وقال بعضهم بنو اسرائيل اصلا امة مستعبدة رضيت بالذل. فان يجي واحد - 01:00:19

فوقهم ويكلمهم عن العزة وانهم عبيد لله لأ انت هتصحي فيهم اشياء ماتت لأ احنا عايزيتهم كده زي ما هم. فرفض انهم يرتبطوا ببني اسرائيل امر مهم جدا. مسألة احياء العزة في داخل النفوس امر يرفضه كل فرعون - 01:00:36

لامش هسيدي لك بنى اسرائيل صحيم ما صدقنا رضوا بالوضع ده. اقتنعوا انهم عبيد عندنا هم رضوا بذلك خلاص انت تيجي تصحيمهم! لا مش هادي لك بنى اسرائيل - 01:00:53

احنا راضيين ارادوا بذلك. ومصالحنا قامت على ذلك. والثلاث امور اللي ذكرتهم قائمه كلها من اسباب خوف فرعون من ذلك فارسل معي بن يوسف. قال ان كنت جئت باية احنا قلنا هنا الخلاف هل باية معناها بينة ولا غيرها؟ اي معجزة حسية. فاتي بها ان كنت من الصادقين - 01:01:03

في هنا مشهد عايزة استحضره معكم واحنا ماشيين في قصة آآ سيدنا موسى مع فرعون في سورة الاعراف وان كان هي زاهدة اكتبر في سورة الشعراء بس ملحم كده خليه دايما في زنكم واحنا ماشيين هنفترض كده ان في كائن انا مسميه الكائن الخرافي -

01:01:20

شخصية عندها القدرة على تصديق اي شيء يقولها فرعون خلاص حط تخيل كده دايما معنی ان فيه واحد ده مش موجود يعني بس تخيل اهو كان موجود اياميهم كان عايز يتخيل كده ان في واحد قاعد - [01:01:36](#)

بيشاهد من اول لحظة مجيء موسى عليه السلام يخاطب فرعون وهو قاعد بيشاهد تخيل مع لغاية لما يغرق فرعون. عايزك تستحضر معی الشخص ده لانه مهم جدا يعني انه عنده قدرة على تصدق اي شيء وان فرعون عنده القدرة انه يقنعه باي شيء - [01:01:47](#)

خلاص الكائن ده نسميه مجازا كده الكائن الايه؟ الخرافي. فقاعد فتخيل واحد في اول مشهد شاف هو عادي من قوم فرعون مصدق فرعون. فجاء رسول وقال انا رسول رب العالمين - [01:02:04](#)

سورة الشعراء هو ليه المشهد ده واضح في سورة الشعراء؟ ليه الشخص ده موجود اكتر في سورة الشعراء؟ بل المشهد اللي ذكر في سورة الشعراء لاؤل مرة يذكر الناس وقيل - [01:02:17](#)

الناس هل انتم مجتمعون؟ لعلنا نتبع السحرة. لان الناس دول اللي اتدخل عليهم هم اللي الشعراء بيضحكوا عليهم والشعراء يتبعوهم مين دول اللي هم الغاوون اللي هو الكائن الخرافي ده - [01:02:27](#)

اللي بيضحك عليهم بسهولة وتخيل معی المشهد هو انا ليه بذكر الرجال ده ان انت لما احيانا تفاصيل القصة تنسيك وضوح حجة سيدنا موسى يعني ممكن كلام فرعون والرد وسيدنا موسى يرد وفرعون يرد. ممكن تحس ان الامر كان سجال. لكن الامر كان واضح جدا - [01:02:39](#)

تخيل واحد قاعد جنب فرعون. يشاهد المشهد. جاء موسى عليه السلام قال له انا رسول رب العالمين. في فرعون في سورة الشعراء ما ردهش اصلا. قال له انت اصلا قتلت واحد - [01:02:59](#)

وفعلت فعلتك التي فعلتها. ده خارج الحوار. سيدنا موسى رد عليه. قال فعلتها اذا انا غلطت وانا من الضالين. فررت منكم. لكن انت بتتعاتبني. انك انت ربتي في بيتك وانت اصلا ربتي في بيتك الا بسبب انك كنت تقتل الاطفال. كنت اريد ان اربى في بيتي امي. انت كنت تقتل الاطفال. وتلك نعمة تمنها علي - [01:03:10](#)

انت بتمن علي انك ربتي في قصرك انا عبدتبني سلم. هو انا اتربيت عندك الا بسبب انك استعبدتبني اسرائيل؟ فغلب. فرعون في هذه القصة. والثاني ما انتصرش لسيداموس اللي هو الكائن الخرافي. ما قالاش ايه ده! سيدنا موسى انتصر. في هذه الحجة. لأفضل مكمل مع فرعون. فرعون غير الحوار في سورة الشعراء. قال وما رب العالمين؟ طب خلينا في موضوعنا - [01:03:29](#)

لما اتغلب قال له طب خلاص سيبك من الموضوع. خلينا في وما رب العالمين؟ فرد عليه سيدنا موسى في تلات ايات متصلات في سورة الشعراء فاتغلب برضو فرعون. قال له بقول لك ايه انا مش مقتنع بالكلام. انا عايز اية - [01:03:51](#)

قال له يعني لو جبت اية هتؤمن قال له هات اية فجات له الاية قال له لا لا دي مش انت سحر طب ولو ما طلعتش ساحر؟ مش انت بتقول ان انا ساحر؟ يعني في كل مرة فرعون بيفر من الحوار وفي واحد مكمل معه مصدقه لآخر لحظة. فنجده هنا قال ان كنت جنت باية - [01:04:07](#)

فأئتها ان كنت من الصادقين. يعني لو انا جيت باية هكون صادق طيب فالقى عصاه فاذا الفجائحة هي ثعبان مبين لا ينكره احد. لذلك وان كان فيه سؤالات كتير لا احب ان اذكرها في مسألة وصف الثعبان طوله وحجمه وحجمه استفاضوا بعض المفسرين هنا في بعض المفسرين - [01:04:28](#)

المسألة دي. قال ان كنت جئت في اية باية فاتي بها ان كنت من الصادقين فالقى. فالسرعة مباشرة وقال عصاه هي امام الناس عصا. هي عصا حق فاذا هي ثعبان مبين - [01:04:49](#)

ونزع يده سيدنا موسى كان ادم اللون اسمر شوية احمر اسمر فاذا هي بيضاء للناظرين. فكانت اليدين نزع السرعة اصبحت بيضاء وكانها تخرج النور. لا ينazu احد في تغيرها. من غير برص ولا افة - [01:05:01](#)

فتتعجب الجميع ونزعته فاذا هي بيضاء لنا وتعجبوا اية واضحة لم يستطع فرعون وهو يدعى ربوبيته ان يواجه هذه الایات قال

فرعون قال الملا من قوم فرعون ان هذا لساحر عليم يريد ان يخرجكم من ارضكم فماذا تأمرتون - [01:05:18](#)

طيب هنا وقفه نقف ولا نمشي نكمل طيب احنا بقى لنا قد ايه كده اه ناخد خمس دقايق بسرعة كده قال الملا من قوم فرعون ان هذا لساحر عليم يريد ان يخرجكم من ارضكم. مهم جدا انك انت دايما تبقى مستحضر - [01:05:37](#)

سور القرآن في زهنك. سورة الشعرا قال فرعون اللي قال فرعون هناك. ان هذا لساحر عليم يريد ان يخرجكم من ارضكم بسحره فماذا تأمرتون جملة ان هذا لساحر عليم. يريد ان يخرجكم من ارضكم. نفس الجملة دي مذكورة في سورة الشعرا ولكن على لسان فرعون - [01:06:03](#)

هنا مين اللي قالها الملا احنا قلنا سورة الاعراف تركز على الملا. فالشعرا نسبة ان فرعون اللي يتكلم والاعراف نسبت ان الملا اللي يتكلم. طب هو مين اللي قالها؟ الفرعون اللي قالها - [01:06:26](#)

ولا الملا الله الاثنين اللي قالوها. مين اللي قالها الاول هنا بقى اختلاف المفسرون هل الشعرا قبل الاعراف فرعون قالها كان فرعون بيعجم الملا. وفرعون عايز يصل حاجة للناس فرعون يقنع الملا والملا يقنع الناس. او الملا يجيبيه السحره والسحره ينشروا الكلام ده للناس. تاني فرعون ده تصور ان فرعون - [01:06:38](#)

عايز يصل معنى معين. عايز يصل ان سيدنا موسى وحاشاه ان هو ساحر. يقوم فرعون يقول للملا يقولوا فعلا ان هذا لساحر عليم. يريد ان يخرجكم من اوضته. وبعدين يشيلوا كلمة بسحر كانوا ايه؟ بيغيروا يعني في في الكلام. ما تشغلوش نفس الكلام لفظا يعني. يريدوا ان - [01:07:07](#)

اخراجكم من ارضكم. خلاص وبعدين يوم الملا محتاجين ينشروا الكلام ده عن طريق الملا دول النخبة مش هيعرفوا ينزلوا للناس نجيب الصحرا اللي منتشرين في المدائن اللي بيعرفوا يصلوا للناس كلها - [01:07:25](#)

وناس بتحبهم وهم المشهورين نجيب الصحرا والملا يقنعه الصحرا والملا ينشره والكلام ده. فكده فرعون يستطيع انه يصل الفكرة للمجتمع كله في ناس قالت لو قلنا ان الاعراف هي اللي قبل الشعرا - [01:07:38](#)
ان الملا هم اللي بيتحكموا اصلا المجلس الملا ده هو اللي بيتحكم اصلا. فالملأ هو اللي قال لفرعون فرعون اتخض. حس ان ملكه بيروح لما شاف الاية. فقد السيطرة على نفسي. ده قول تاني - [01:07:53](#)

حتى ابن عاشور قال ايه؟ فاما انهتبعهم فيما قالوا او تتبعوه في مقال. ما عرفش يرجح يعني حتى ابن عاشور توقف هنا. غيره قال لأ رجح ان فرعون هو وده اللي عليه الاكسير ان الملا يتابع فرعون. فرعون اللي قال اختاروا ان الشعرا الاول قالوا لا يستطيع الملا ان يتكلم - [01:08:09](#)

في حضرة فرعون لكن ليه وارد ان يكون من الملا هو اللي قال لفرعون وفرعون رجع تاني قال للملا. طب ازاي الملا يقول له ويرجع يقول الملا احتمال يكون في نوعين من الملا. رکزوا معنی في المسألة دي - [01:08:26](#)

احتمال يكون في نوعين من الملا فيه ملا خاص جدا حوالين فرعون الملا ده هو اللي قال لفرعون هو ده اللي بيشتغل في سورة الاعراف. لذلك انت هتستغرب جدا الملا هنا بيأخذ قرارات في سورة الاعراف - [01:08:45](#)

هو اللي بيأخذ قراراته هو اللي بيحسن في العمل اتذر موسى قومه ليفسدوا في الارض وذرك والهتك هم اللي رايحين يسخنوا يعني فرعون لما انتشر ايمان الناس ما عرفش يتصرف هم اللي راحوا قالوا له انت هتقعد - [01:08:59](#)

ساكت ولا ايه لازم تتحرك وحرکوه بالفعل خد قرارات قال سقتل ابناءهم فعلا انا كنت ساكت ازاي؟ سنقاتل اباوهم ونستحي نساءهم آآ هم اللي هم الم Harmakingin هنا في سورة الاعراف. فيه ملا خاص حوالين فرعون وفيه ملا تاني متصل بالناس - [01:09:09](#)

لذلك هنجد ان المفسدين اختلقو خلاف طويل. يعني ايه الملا يقول ان هذا لساحر عليم. يريد ان يخرجكم من ارضكم. معنا في سورة الاعراف فماذا تأمرتون؟ مين اللي قال فماذا تأمرتون - [01:09:25](#)

من القائل فماذا تأمرتون؟ وبيكلم مين بعضهم قال الملا بيكلمه فرعون بصيغة الجمع تعالوا ازاي طب يعني يعني مش مش راكبة. ولو كان الملا بيكلم فرعون بصيغة الجمع والتتفقim هيرجعوا لهم يردوا. قالوا ارجع واخاه وارسل في المدائن حاشلين. لو كان بيكلم فرعون

كان فرعون هيقول خلاص - 01:09:37

قال ارجو اخاك ربنا مش هيتكلم عن فرعون وصيغة الجمع واضح؟ قالوا لأن ما هو رد وهم قالوا نفس الكلام وعجموم قال لأن ده الملا
بيكلم بعضه قاعدين مع بعض بيقولوا ايه؟ ايه يا جماعة هنعمل ايه؟ هنتصرف ازاي - 01:10:01

الملا بيقول لنفسه كده وقاعدين مع بعض مجلس مشورة قبل ما يروحوا لفرعون بعضهم قال لأن ده ده الملا العام بيسأل بقى الملا
الخاص هو وفرعون يقول له تأمرنا نتصرف ازاي في المسألة دي؟ نطلع نقول للناس ايه - 01:10:17

هنتصرف ازاي في فرعون والملا الخاص ردوا عليهم قالوا لهم خلاص احنا خدنا قرار ارجه واخاه وارسل في المدائن. فتجد ايا كان
السيناريو اللي هتختاروافهم الایات وايا كان رأي المفسر اللي هتختاره ولا سيما يكون من المتقدمين بيقى افضل ان المسألة تجد ان
مسألة السياسات دي دايما ايه - 01:10:34

متداخلة ان فيه فرعون وفيه ملأ خاص وفيه ملأ عام. ومين القائل ومين المتحكم وهل هي كلها مصالح واحدة الفرعون ملأ فعشان
كده الاقوال انتقلت على السنتهم جميعا ان آآ ملكه مرتبط بهم بوجودهم ووجودهم مرتبط بملكه فهي كلها امور متداخلة - 01:10:54
فدائما في الداخل تحدس امور غريبة ما انتاش عارف مين اللي بيطلع القرار دايما في الداخل في داخل قصر فرعون تحدث دائما
امور مريبة وتدخلات واقوال قال الملا من قوم فرعون ان يبقى هنا نرجع لسوراة الاعراف تاني المتحكم الاساسي والمتكلم مين؟ الملا
قال الملا من قوم فرعون - 01:11:11

وبقمة التأكيد قمة السقة. ان هذا لساحر عليم بعض اهل العلم قال ودي كانت لفتة جميلة فرعون مش هو اللي طلع قال للناس ان هو
ساحر مش هو اللي طلع ليه؟ لأن لو طلع قال الناس ان هو ساحر - 01:11:33

ورجع الصhra اتغلبوا بيقى هو كده يطلع لأن مش انا ممكن يغير الملا ده ويجب ملأ غيره هم الملا دول طلعوا ما بيفهموش. ما قلتتش
حاجة انت معن فاهمين ازاي آآ يعني وان كان مكروه لتزول منه الجبال - 01:11:49

قال الملا من قوم فرعون ان هذا لساحر عليم يريد ايه هو مش ده اللي قاله موسى؟ يريد ان يخرجكم من ارضكم فماذا تمرون؟ ليه
بيلعبوا هنا على لعبة الوطنية - 01:12:07

يريد ان يخرجكم يعني فرعون قاعد بيستبعد الناس على طول والولد يقول لها دى ارضكم. يعني سيد لما جه سيدنا موسى دى
ارضكم انت. ده انا مجرد انا واحد معكم وانتم اللي اخترتوني وانا قاعد معكم. دى ارضكم انت - 01:12:22

يعني هي دلوقتي بقت ارضهم يريدوا ان يخرجكم من ارضكم. فماذا تأمرنون المرة الجاية ان شاء الله عشان انا اسف انا قلت خمس
دقائق. المرة الجاية نتكلم عشان بس حد يدكنا - 01:12:34

آآ مسألة يريد ان يخرجكم من ارضكم. ولماذا رفض المواجهة؟ ليه قالوا سواء الملا اللي قال الخاص او العام؟ ليه قالوا ارجه واخاه
الارجه واخاه وارسل في المدائن حشرين يأتوك آآ بكل ساحر عليم باذن الله عز وجل نكمل باذن الله عز وجل آآ المرة القادمة. آآ لكن
اكرر ان القرآن - 01:12:46

ان اتنا لنعتبر به في ونعمل به في واقعنا. نقوم بهذه الدعوة دعوة عالمية ان نواجه العالم بهذا القرآن. اسأل الله عز وجل ان يجعلنا من
اهل القرآن الذين هم قالوا وخاصته. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولهم. سبحانك الله وبحمدك. اشهد ان استغفرك واتوب اليك.

جزاكم الله خيرا - 01:13:07

01:13:27 -